



جامعة آل البيت
كلية الشريعة
قسم أصول الدين

الصلابة النفسية في السنة النبوية

دراسة موضوعية

The Psycholgoical Hardiness IN The Sunnah Of The Prophet

Thematical study

إعداد الطالب :

أحمد فرج عيد الشرفات

2020105010

إشراف :

أ.د محمد مصلح الزعبي

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين

الفصل الدراسي الأول 2024/2023

قرار لجنة المناقشة

الصلابة النفسية في السنة النبوية

دراسة موضوعية

The Psycholgoical Hardiness IN The Sunnah Of The Prophet

Thematical study

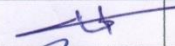
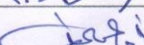
إعداد الطالب:

أحمد فرج عيد الشرفات

الرقم الجامعي: 2020105010

إشراف:

أ.د محمد مصلح الزعبي

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
أ.د محمد مصلح الزعبي (مشرفاً ورئيساً)	
أ.د علي إبراهيم عجين (عضواً)	
أ.د زياد خميس التحي (عضواً)	
أ.د فايز عبد الفتاح أبو عمير (عضواً خارجياً)	

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول الدين ونوقشت وأوصي

بإجازتها بتاريخ: 2023-12-21

تفويض

أنا الطالب: أحمد فرج عيد الشرفات أفوض جامعة آل البيت بتزويد نُسخ من رسالتي، للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم: أحمد فرج عيد الشرفات

التوقيع:

التاريخ:

إقرار والتزام بأنظمة وتعليمات جامعة آل البيت

الطالب: أحمد فرج عيد الشرفات

الرقم الجامعي: 2020105010

التخصص: أصول الدين

الكلية: كلية الشريعة

أقر بأنني التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول، والمتعلقة بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، حيث قمت شخصياً بإعداد رسالتي الموسومة بـ:

الصلابة النفسية في السنة النبوية

دراسة موضوعية

وذلك مما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية، كما أنني أعلم بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستله من رسائل أو كتب أو أبحاث أية منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم، فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك، بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها، وسحب الشهادة مني بعد صدورها، دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:

التاريخ:

الإهداء

إلى والديّ الكريمين... أطل الله في عمرهم

إلى أخي وأخواتي الأعزاء

إلى زوجتي الحبيبة وابني الغالي

أهدي هذا العمل

الباحث

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير إلى مشرفي أ.د محمد مصلح الزعبي، الذي لم أعده إلا مربياً وحريصاً على مصلحة طلابه، وكان له الدور البارز في إظهار هذه الرسالة بصورتها الحالية من خلال ملاحظاته ومقترحاته، فجزاه الله عني خيراً.

وأشكر أساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة، أ.د علي إبراهيم عجين، وأ.د زياد خميس التّح، من جامعة آل البيت، و أ.د فايز عبد الفتاح أبو عمير، من جامعة العلوم الإسلامية العالمية، على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى ما قدموه من مقترحات وتوجيهات أثرت الرسالة، ورفعت من قيمتها العلمية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للصديق بكر عبدالله الخرمان، على ما قدمه لي من نصح وتوجيه.

والحمد لله رب العالمين.

الباحث

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
قرار اللجنة	-
التفويض	أ
إقرار بالأنظمة والتعليمات	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
فهرس المحتويات	هـ
الملخص	ح
المقدمة	ط
أسباب اختيار الموضوع	ي
مشكلة الدراسة	ي
أهداف الدراسة	ك
أهمية الدراسة	ك
الدراسات السابقة	ك
منهج البحث	م
منهج التخرج	م
خطة الدراسة	ن
الفصل الأول: مفهوم الصلابة النفسية في علم النفس والسنة النبوية	1
المبحث الأول: تعريف الصلابة النفسية في علم النفس ونشأتها وخصائصها ونظرياتها	1
المطلب الأول: نشأة مفهوم الصلابة النفسية	1
المطلب الثاني: تعريف الصلابة النفسية	2
المطلب الثالث: خصائص الصلابة النفسية	6

9	المطلب الرابع: نظريات الصلابة النفسية
10	المطلب الخامس: أهمية الصلابة النفسية
12	المبحث الثاني: أسس الصلابة النفسية
12	المطلب الأول: الالتزام
14	المطلب الثاني: التحكم
15	المطلب الثالث: التحدي
16	المبحث الثالث: مفهوم الصلابة النفسية في السنة النبوية ومصادرها ومجالاتها وأهميتها
16	المطلب الأول: مجالات الصلابة النفسية في السنة النبوية
18	المطلب الثاني: مصادر الصلابة النفسية في السنة النبوية
20	المطلب الثالث: أهمية الصلابة النفسية في السنة النبوية
22	المطلب الرابع: تعريف الصلابة النفسية في السنة النبوية
24	الفصل الثاني: الصلابة النفسية في المواقف التعبدية
25	المبحث الأول: التوحيد والصبر
25	المطلب الأول: مواقف في التوحيد والاتباع
44	المطلب الثاني: مواقف في الصبر والإيثار
50	المبحث الثاني: العطف وإدارة الأزمات
50	المطلب الأول: مواقف في العطف
55	المطلب الثاني: مواقف في إدارة الأزمات
64	المطلب الثالث: مواقف في الاعتراف بالذنوب
68	الفصل الثالث: الصلابة النفسية في المواقف السياسية والعسكرية
69	المبحث الأول: المواقف السياسية
69	المطلب الأول: طاعة ولي الأمر
71	المطلب الثاني: الوفاء بالعهود والمواثيق

76	المطلب الثالث: الابتعاد عن الفتن
82	المبحث الثاني: المواقف العسكرية
82	المطلب الأول: شجاعة الصحابة ؓ في قتال المشركين
89	المطلب الثاني: حسن اتخاذ القرار
93	المطلب الثالث: قصص قتل بعض أئمة الكفر
95	المطلب الرابع: توبة كعب بن مالك ؓ
97	الفصل الرابع: الصلابة النفسية في المواقف الاجتماعية والاقتصادية
98	المبحث الأول: المواقف الاجتماعية
98	المطلب الأول: مواقف أسرية
108	المطلب الثاني: المعاملة الحسنة
114	المطلب الثالث: إدارة الأزمات الصحية
115	المبحث الثاني: المواقف الاقتصادية
115	المطلب الأول: موقف خباب بن الارت ؓ
116	المطلب الثاني: موقف سعد بن معاذ ؓ
117	المطلب الثالث: موقف ثمامة بن أثال ؓ
117	المطلب الرابع: موقف العباس ؓ عند إسلام أبي ذر الغفاري ؓ
121	النتائج
123	التوصيات
124	ملخص باللغة الإنجليزية
125	فهرس الآيات القرآنية
127	فهرس الأحاديث النبوية
132	المصادر والمراجع
140	فهرس الموضوعات

الصلابة النفسية في السنة النبوية

دراسة موضوعية

رسالة ماجستير قُدمت من قبل:

الطالب: أحمد فرج الشرفات

المشرف: أ.د. محمد مصلح الزعبي

قسم أصول الدين، جامعة آل البيت، 2023م/2024م

الملخص

تناولت هذه الدراسة، موضوع الصلابة النفسية في السنة النبوية، من خلال استقراء مجموعة من الأحاديث المتعلقة بالموضوع وتحليلها واستنباط الدلالات والتطبيقات منها.

وقد تناولت الدراسة مفهوم الصلابة النفسية في علم النفس والسنة النبوية، ثم تطرقت إلى ظهور الصلابة النفسية في المواقف التعبدية والسياسية والعسكرية، وكذلك في المواقف الاجتماعية والاقتصادية.

ولقد ظهر اهتمام السنة النبوية بموضوع الصلابة النفسية بأسسها الثلاثة: الالتزام والتحكم والتحدي، من خلال العديد من الاستراتيجيات والتطبيقات، كاليقين التام وحسن الظن بالله عند المصائب والمواقف الحرجة، والإنصاف في الفتن والإحسان في التعامل معها، وإدارة الأزمات واتخاذ القرار المناسب لها، وضبط النفس وامتصاص ردود الأفعال ومحاولة السيطرة عليها وغيرها، بالإضافة للجانب التعبدية الذي يسهم في تحقيق الصلابة النفسية لأهدافها المنشودة.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، السنة النبوية.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن سار على نهجه واهتدى بهديه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

فقد منّ الله تعالى علينا أن أنزل القرآن الكريم، الذي جعل به طريق الخير والرشاد، وآتى النبي ﷺ مثله معه وهي : السنة النبوية التي جاءت مفسرة للمبهم وشارحة للغامض ومبينة للمشكل وتشتمل على تطبيقات عملية لكثير من المجالات العلمية والإنسانية المعاصرة في شتى حقول المعرفة.

وتعد الصحة النفسية من العلوم المعاصرة التي نالت اهتماماً كبيراً من الباحثين حتى أصبحت لها أدبياتها المستقلة بها ومن فروعها (الصلابة النفسية) .

والصلابة النفسية أحد السمات الشخصية التي تلعب دوراً هاماً في حماية الفرد عند تعرضه للمواقف والأحداث والضغوط اليومية، والتي تعمل بشكل أساسي على تحسين قدرة الفرد في مواجهة الضغوط النفسية، كما أنها تساهم في التغلب عليها وتحويلها إلى مصادر قوة دائمة له.

وكانت بداية ظهور مصطلح الصلابة النفسية على يد الباحثة الامريكية سوزان كوبازا (Suzanne Kobasa) سنة 1979م، في مقال بعنوان " أحداث الحياة الحرجة"، وتتمثل الصلابة النفسية بأنها صفة تساعد الفرد على تحمل الأحداث اليومية والتكيف معها.

ويقوم مبدأ الصلابة النفسية بمفهومها العام على تحمل الأحداث والمواقف اليومية، والتكيف معها، ولهذا نالت اهتماماً كبيراً لدى علماء النفس، وتجد لهذا العلم ملامحاً في ديننا الحنيف، حيث تشتمل السنة النبوية على العديد من التطبيقات حول موضوعها بأسسها الثلاثة.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة، حيث يسعى الباحث إلى إبراز مظاهر الصلابة النفسية في السنة النبوية بأسسها الثلاثة (الالتزام والتحكم والتحدي)، في كافة المجالات التي يتعرض لها الفرد المسلم، سواء المواقف التعبدية ومنها ما يتعلق بالتوحيد والصبر وغيره، أو المواقف السياسية ومنها ما يتعلق بطاعة ولي الأمر، أو المواقف العسكرية ومنها شجاعة الصحابة ﷺ في القتال، أو المواقف الاجتماعية ومنها المواقف الأسرية، أو المواقف الاقتصادية، فمن خلال هذه المواقف المتنوعة يمكن إظهار الصلابة النفسية في السنة النبوية، مع بيان الاستراتيجيات النبوية التي أظهرت الصلابة النفسية في سنة النبي ﷺ وأفعال الصحابة ﷺ.

أسباب اختيار الموضوع:

- 1 - بيان أن السنة النبوية منهج لكل جوانب حياة المسلم.
- 2 - عدم وجود دراسة اهتمت بالصلابة النفسية في ضوء السنة النبوية.
- 3 - كثرة التحديات والضغوط التي تواجه الإنسان، والتي يستطيع مواجهتها بالشكل الصحيح من خلال السنة النبوية.

مشكلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الاسئلة الآتية :

- 1- كيف يمكن تأصيل الصلابة النفسية في السنة النبوية؟
- 2 - هل اهتمت السنة النبوية بالصلابة النفسية ؟ وكيف ذلك ؟
- 3 - ما الاستراتيجيات النبوية لتحقيق الصلابة النفسية ؟

أهداف الدراسة:

- 1 - بيان كيفية تأصيل الصلابة النفسية في السنة النبوية.
- 2 - إظهار اهتمام السنة النبوية بالصلابة النفسية وكيفية ذلك.
- 3 - معرفة الاستراتيجيات النبوية لتحقيق الصلابة النفسية.

أهمية الدراسة:

- 1 - تقديم حلول تعالج المشاكل النفسية التي يتعرض لها الفرد المسلم من خلال السنة النبوية.
- 2 - المحاولة في التأصيل لمفهوم الصلابة النفسية في السنة النبوية، والتي تساعد الفرد على مواجهة المواقف والتحديات.
- 3 - إبراز العناية بالحديث الموضوعي ودوره في مراعاة الجانب النفسي للفرد المسلم.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث - في حدود اطلاعه - دراسة تربوية معاصرة حول الصلابة النفسية في السنة النبوية على وجه التحديد، ولكن يوجد دراسات في الصلابة النفسية بعمومها مثل :

- 1- رضوان، إسماعيل سعيد، أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية في ضوء السنة النبوية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 2012م.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأساليب التي يتمكن الطلاب من خلالها مواجهة الضغوط من خلال السنة النبوية.

تختلف هذه الدراسة عما سبق :

إن هذه الدراسة تهتم بمواجهة الضغوط والأحداث اليومية التي تواجه الفرد المسلم في حياته اليومية، وليس فقط الطلاب، بذلك تكون هذه الدراسة أشمل وأعم لإظهار الصلابة النفسية في السنة النبوية.

2 - عبد الصمد ، فضل إبراهيم، الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمينا، 2002م.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مفهوم الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة عند مجموعة من الطلاب.

تختلف هذه الدراسة عنها :

أ - أنها دراسة موضوعية تعتمد على أحاديث ومواقف النبي ﷺ.

ب - ركزت هذه الدراسة على إظهار الاستراتيجيات النبوية في التعامل مع المواقف والضغوط، والتي تمثل الأسس الثلاثة للصلابة النفسية.

3 - راضي، زينب نوفل، الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008م.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الصلابة النفسية بكل من الالتزام الديني والمساندة الاجتماعية، لدى

أمهات شهداء انتفاضة الأقصى في محافظات قطاع غزة.

تختلف هذه الدراسة عنها :

أ - تهتم هذه الدراسة بإظهار الصلابة النفسية لدى الفرد المسلم بشكل عام، وليس فقط أمهات الشهداء.

ب - بينت هذه الدراسة الجانب التطبيقي من السنة النبوية للصلابة النفسية.

منهج البحث :

تقوم هذه الدراسة على المناهج الآتية :

1 - المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع عدد من الأحاديث التي تحمل إشارات الصلابة النفسية.

2 - المنهج التحليلي: وذلك بتحليل الألفاظ والمواقف الواردة حول الصلابة النفسية في السنة النبوية مع

الاستعانة بكتب شروح الحديث وأقوال أهل العلم.

3 - المنهج الاستنباطي: وذلك باستنباط الدلالات واستخراج الاستراتيجيات الدالة على الصلابة النفسية في

الأحاديث النبوية.

منهج التخرية:

سيتم تخرية الأحاديث تبعاً للمنهج الآتي:

1 - ما كان في الصحيحين فأكتفي بتخرجه منهما.

25	أولاً: صلابة النبي ﷺ فيما يتعلق بالتوحيد
28	ثانياً: صلابة الصحابة رضي الله عنهم فيما يتعلق بالتوحيد والاتباع
39	ثالثاً: الصلابة النفسية في قصة الغلام والساحر
40	رابعاً: الصلابة النفسية عند الراهب
42	خامساً: أحاديث عامة في الصلابة النفسية
44	المطلب الثاني: مواقف في الصبر والإيثار
44	أولاً: صلابة الصحابة رضي الله عنهم في الصبر والإيثار
46	ثانياً: الصلابة النفسية عند النساء
48	ثالثاً: الصلابة النفسية عند السابقين
50	المبحث الثاني: العطف وإدارة الأزمات
50	المطلب الأول: مواقف في العطف
50	أولاً: صلابة النبي ﷺ في العطف
53	ثانياً: صلابة الصحابة رضي الله عنهم في العطف
54	ثالثاً: الصلابة النفسية عند السابقين في العطف
55	المطلب الثاني: مواقف في إدارة الأزمات
55	أولاً: صلابة النبي ﷺ في إدارة الأزمات
58	ثانياً: صلابة الصحابة رضي الله عنهم في إدارة الأزمات
63	ثالثاً: الصلابة النفسية عند السابقين في إدارة الأزمات
64	المطلب الثالث: مواقف في الاعتراف بالذنوب
64	أولاً: صلابة الصحابة رضي الله عنهم في الاعتراف بالذنوب
66	ثانياً: صلابة السابقين النفسية في الاعتراف بالذنوب
68	الفصل الثالث: الصلابة النفسية في المواقف السياسية والعسكرية
69	المبحث الأول: المواقف السياسية
69	المطلب الأول: طاعة ولي الأمر
71	المطلب الثاني: الوفاء بالعهود والمواثيق
71	أولاً: صلابة النبي ﷺ في الوفاء بالعهود والمواثيق
74	ثانياً: صلابة الصحابة رضي الله عنهم في الوفاء بالعهود والمواثيق

76	المطلب الثالث: الابتعاد عن الفتن
76	أولاً: صلاية الصحابة ﷺ في الابتعاد عن الفتن
79	ثانياً: صلاية النساء في الابتعاد عن الفتن
80	ثالثاً: أحاديث عامة في الابتعاد عن الفتن
82	المبحث الثاني: المواقف العسكرية
82	المطلب الأول: شجاعة الصحابة ﷺ في قتال المشركين
89	المطلب الثاني: حسن اتخاذ القرار
89	أولاً: قتال أبي بكر الصديق ﷺ مانعي الزكاة
91	ثانياً: رأي عمر بن الخطاب ﷺ في قتل الأسرى
92	ثالثاً: الثبات أمام الشهوات
93	المطلب الثالث: قصص قتل بعض أئمة الكفر
93	أولاً: قصة قتل أبي جهل
94	ثانياً: قصة قتل أبي رافع
95	المطلب الرابع: توبة كعب بن مالك ﷺ
97	الفصل الرابع: الصلاية النفسية في المواقف الاجتماعية والعسكرية
98	المبحث الأول: المواقف الاجتماعية
98	المطلب الأول: مواقف أسرية
98	أولاً: صلاية النبي ﷺ في المواقف الأسرية
104	ثانياً: صلاية الصحابة ﷺ في المواقف الأسرية
106	ثالثاً: صلاية النساء في المواقف الأسرية
108	المطلب الثاني: المعاملة الحسنة
108	أولاً: صلاية النبي ﷺ في المعاملة الحسنة
111	ثانياً: صلاية الصحابة ﷺ في المعاملة الحسنة
114	المطلب الثالث: إدارة الأزمات الصحية
115	المبحث الثاني: المواقف الاقتصادية
115	المطلب الأول: موقف خباب بن الارت ﷺ
116	المطلب الثاني: موقف سعد بن معاذ ﷺ

117	المطلب الثالث: موقف ثمامة بن أثال ؓ
117	المطلب الرابع: موقف العباس ؓ عند إسلام أبي ذر الغفاري ؓ
121	النتائج
123	التوصيات
124	ملخص باللغة الإنجليزية
125	فهرس الآيات القرآنية
127	فهرس الأحاديث النبوية
132	المصادر والمراجع
140	فهرس الموضوعات